

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

نعم واعلانا على كل الامم وخصمه بذلك خصه اي خص النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك اي بضاعة بختمه رسالة انه خاتم الانبياء هذا من خصائص النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

عيسى بن مريم كان خاتم انبياءبني اسرائيل فهذا الختم موقت مقيد هذا الختم مقيد بانبياءبني اسرائيل. اما محمد صلى الله عليه وسلم فختم ختم مطلق لا نبي له - 00:00:25

ولهذا انظر الى الحكمة في ان عيسى ينزل في اخر الزمان ويتابع محمدا صلى الله عليه واله وسلم ليتبين ان ان الختم الذي ختم به ختمت به رسالاتبني اسرائيل - 00:00:49

ليس ختما مطلقا بل هو ختم مقيد والرسول بعده هو محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك في اخر الزمان اذا نزل عيسى فانما يحكم بشرعية النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:06

فان قال قائل الياس قد اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم انه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الا الاسلام لا يقبل الجزية وهذا ليس هو الحكم الشرعي الموجود الان - 00:01:26

فان الحكم الشرعي الموجود الان يقر النصارى على على ما هم عليه يعني اذا كان بيننا وبينهم عهد فاننا لا نتعرض لديانتهم الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك - 00:01:50

مقررا له راضيا به سيكون ما يقضي به عيسى في اخر الزمان من شرائع من شريعة النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وخصه بذلك المشار اليه ما هو - 00:02:07

ختم النبوة به كالمقام المقام يشير الى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وقد مر علينا ان من المقام المحمود ان الشفاعة العظمى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:27

وان الناس يلحقهم من الكرب والغم ما لا يطيقون فيستشفعون لادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى حتى تنتهي اليه. فهذا هو المقام المحمود هذا من المقام نقول وليس كله - 00:02:48

قال وبعثه لسائر الانام يعني وخص صلى الله عليه واله وسلم بانه بعث الى سائل انا وغیره من الانبياء الى من؟ الى قومه فقط فان قال قائل الياس نوح عليه الصلاة والسلام - 00:03:08

مرسلا الى جميع الخلق في وقته قلنا نعم قلنا بلى هو مرسل الى جميع الخلق في وقته لكن ليس هناك قوميات سوى هذه القومية فيكون مرسلا فيكون نوحا نوح مرسلا الى قومه. انا ارسلنا نوحا الى قومه انذر - 00:03:32

لقومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم والخليقة في ذلك الوقت لم تكثر حتى يتولد منها قوميات ويكون نوح مرسلا الى قومه فقط بل كانت الامة قليلة وارسل اليهم نوح فكان مرسلا الى قومه وخاصة - 00:03:58

وقول لسائر الانام سائر يقولون انها تطلق بمعنى الباقي وتطلق بمعنى الجميع فان اخذت من المسؤولي صارت بمعنى الباقي. وان اخذت من السور والسور محيط بكل ما كان داخله صارت بمعنى الجميع - 00:04:21

طيب اذا كانت بمعنى الجميع فهل فيها اعال نعم الجواب نعم لأن اذا كانت بمعنى الجميع وهي مشتقة من السور السور ليس فيه همزة لكن قلب الهمزة قلب الواو همزة لعلة تصريفية - 00:04:54

اما اذا قلنا انه من المسؤول نعم فالهمزة فيه اصلية ونظير ذلك لفظ زائر هل الهمزة اصلية او منقلبة لا في تفصيل ان كانت من زأر الاسد

فهي اصلية تقول زأ الاسد فهو زائر - 00:05:20

وان كانت من الزيارة فهي منقلبة تقول زار يزور فهو زايد فهو زائر واصلها زاير لكن قلبت همزة والله اعلم كيف؟ كلام عيسى الله نعم ايه لا هو الظاهر حسب - 00:05:51

العادة انه لم يتكلم الا في هذا الا بما تكلم به في ذاك الوقت هذا هو الظاهر هذا الاصل نعم ايش؟ ايش؟ في التسمية في الغد لان اخذنا خمسة ابياش نعم - 00:06:21

نعم. اي نعم. هذا يحمل كما حمل عليه. اه عيسى كما حمل عليه نبوة يوسف نعم الفرق بين النبي والرسول هو ما ذهب اليه الجمهور من ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه - 00:06:44

ولهذا يسمى نبيا ولا يسمى رسولا لانه لم لم يؤمر لكنه لم ينه عن ابلاغه وبينهما فرق ان نقول لم يؤمر بتبلیغه او ان نقول نهي عن عن تبیرره وهذا نظير ما قال شیخ الاسلام رحمه الله في - 00:07:09

في من لم ينكر على الولاة ولامة بعض الناس وقال لماذا لم تنكر المنكر؟ قال شیخ الاسلام هناك فرق بين انكار المنكر وبين السکوت عن الانکار وبين الامر بالمنکر فالسکوت عن الانکار مع عدم القدرة على الانکار او مع خوف - 00:07:36

منکر اکبر يقول لا يلام عليه الانسان بل قد يحمد اذا ترك الانکار خوفا من مفسدة اکبر لكن لو امر بالمنکر فانه في هذه الحال يذم على الامر بالمنکر والرضا بالمنکر - 00:08:03

وهذه المناسبة يمكن ان نأخذ الكتب اللي الحجرة نوزع عليكم الان نعم الصبر الصوم عن الامساك عن الكلام لا هي قالت هكذا اما انت فلا تنزل عن الكلام الواجب وامسك عن الكلام الحرام - 00:08:26

والاولى ان تمسك عن الكلام اللغو فالكلام بالنسبة لنا ثلاثة اقسام واجب وحرام ولغو الواجب يجب ان نتكلم لا يجوز يجوز لكن لا يجوز ان ايه ثم تحرکم الله ورجحتم في قول عيسى وهو رضيع اثاني الكتاب على تقدير بعلمه. نعم. ليش اه لجأتم الى التقدير مع ان - 00:08:55

هل هم اللي هو؟ في قوله في قول عيسى وهو رضيع الكتاب. نعم. فرجحت بتقدير نعم والاول لا مانع منه ان يكون خاصا به. لان اذا قلنا اذا رجحنا هذا معناه انه اتنا نمنع منها - 00:09:34

ويقول الاصل عدم الخصوصية هذی من جهة. والاصل ان الله لن يرسل رسولا الا اذا كان اهلا للرسالة يتحمل الدعوة ويتحمل الرد من من الاخرين هذا اللي يظهر عليه نعم - 00:09:54

ابن ادم ليس هناك شيء يوجب الاختلاف. فصاروا يقتنون بابيهم بدون اي منازع اي منازع لكن لما اختلف الناس ارسل الله لهم رسوله كما قال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرین ومنذرين - 00:10:15

اي نعم اي نعم لان ما في مغريات. الناس بدائيين توهم نعم هذا ان صح فهو من مقام محمود لا شك اذا صح فانهما المقام محمود لا قال الله تعالى وجعلنا في ذرية النبوة والكتاب - 00:10:36

وابليس رسول كل من ذكر في القرآن فهو رسول عرفت ايه غير اللي يحصل لكن الظاهر لنا الظاهر انه والله اعلم انه منبني اسرائیل لان الله ذكره ذكر ابليس بعد ذكر اسماعيل - 00:11:03

في سورة مریم نعم كيف؟ نعم اکثر الذين اعلم منبني اسرائیل لكن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك كالعالم الذين في امريكا وفي اقصى شرق اسيا وغيرهم لابد ان لهم ان عندهم ان لهم رسلا لكننا لا نعرف - 00:11:26

يوسف سبب عمل الله تبارك وتعالى وجدة ليوسف انه لم يأخذ حتى بلغ الاجر انه ايش؟ لم يكن الرسول وعمره اربعين سنة يقابل زوجته اخاه ان هذا ما يعطي اختلافه للحكم - 00:11:53

لان الغالب ان من بلغ شدة الغالب انه يستر ويکمل لا سيما ان ان يوسف عليه الصلاة والسلام حصل منه تمرد في العمل في دین الملك وعرف الناس وصبر الناس فيكون مستويما من قبل - 00:12:25

نعم انتهى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین النبوة لها شروط منها الحرية فما هو الدليل على ذلك الدليل

ان العدل المندوب نعم هو اصلاً منذ غيره فيصح ان يكون قاندا - 00:12:47

نعم ومن حيث الواقع ان الرجل لم ينسب الا نعم طيب يعني اذا نعم تعليم يعني طيب اذا الحرية لا بد منها لان العبد رقيق مملوك لا يمكن ان يتصرف كما يريد - 00:13:15

هذا واحد ولانه ناقص في نظر الناس ولا يمكن ان ينقد الناس لشخص ناقص كل يقول ان قاد لعبد فلان ما ما يمكن نعم نعم كفر لكن اذا كان من سالة مسلمين - 00:13:38

فهذا ينتقل. طيب الثاني الذكورة الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم وما القرآن وما اسلم من قلبك الا رجالاً نوحي اليهم. نعم. هذا دليل التعليم نعم طيب صحيح ثم لو قدر مثلاً انها صارت صارت نبي - 00:14:03

فالنبي هو الذي يصلي في قومه. يصلي بقومه. فإذا جاءها الحيض تصلي ولا ما تصلي؟ ما تصلي. اذا لا تصح اطلاقاً ان تكون نبياً وهل تصح ان تكون عالماً - 00:14:32

نعم؟ اي نعم من من النساء من هم كفوة ما معناها زعيم ان يكون عنده قدرة على اداء اداء الرسالة بحيث لا يكون مثلاً اشد ولكن اعمى ولا يكن اصم ولا يكن ابكم - 00:14:51

والعمى ذكرنا فيه ترددنا لكن لا نعلم ان احد من الانبياء كان احمد لماذا قال المؤلف ان النبوة لا تتأتى بالكسب والتهذيب والفتواة الممنوع ردًا على من زعم على النبوة كسب. وان يميت للانسان ان يهذب نفسه - 00:15:12

وان يكون فتى كريماً جواداً نعم شجاعاً فقالوا ان الانسان اذا اتصف بهذه الصفات لابد ان يكون نبياً والجواب ان هذا غير صحيح والنبوة فضل امه محض من الله عز وجل لكن الله يعلم حيث يجعل رسالته فلا يسرف الا من هو اهله - 00:15:35 - 00:15:57